

تقييم اثر جودة الأرباح على الأمان المصرفي دراسة تطبيقية على عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق
للأوراق المالية للفترة (2014-2017)

an applied 'Evaluation the impact of Earning quality on banking Hedging
study on the sample of banking which are listed on the IRAQI Stock
Exchange for the period(2014-2017)

*¹رواء احمد يوسف

الجامعة التقنية الشمالية /المعهد التقني نينوى na-eng2013@yahoo.com

رغد رياض عبد الله

الجامعة التقنية الشمالية /المعهد التقني نينوى، 2raghadreath@gmail.com

النشر : 2020/06/30

القبول : 2020/06/24

الاستلام : 2020/06/16

ملخص:

تناول البحث موضوع جودة الأرباح في المصارف، باعتباره من المواضيع المهمة التي تتعلق بالأمان المصرفي . وهدف البحث الى التحليل النظري والتطبيقي لموضوعي جودة الأرباح والأمان المصرفي . علاوة على ذلك قياس تأثير جودة الأرباح على الأمان المصرفي لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة من (2014 – 2017) ولغرض تحقيق أهداف البحث تم صياغة فرضية مفادها وجود تأثير معنوي لجودة الأرباح على الأمان المصرفي ، وقد تم اختبار هذه الفرضية إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS) ، وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات ، والتي كان من أهمها وجود علاقة بين المتغيرين ، وهناك تأثير معنوي لجودة الأرباح على الأمان المصرفي ، وقدم البحث مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة اهتمام مدراء المصارف بتحقيق أرباح ذات جودة عالية لما لها من أهمية وتأثير كبير على الأمان المصرفي .

الكلمات المفتاحية : جودة الأرباح , الأمان المصرفي

رموز JEL: D4، P4؛

Abstract :

This research deals with subject of the quality of bank profits, as one of the important topics related to the banking safety .Through apply the theoretical and practical analysis of the each of profit quality and banking safety . As well as , measuring the impact of profit quality on the banking safety for the sample of banking which are listed on the IRAQI STOCK Exchange for the period (2014-2017) . for achieving the research objectives , require formulated the hypothesis that refer to there is a significant effect of the quality of profits on the banking safety . Where this hypothesis have been examined statistically by using SPSS program .The research reach to a set of conclusions , the most important one of which the existence a relationship between the two variables of study . Also , there is a significant impact of the quality of profits on banking safety .Finally , the research presented a set of recommendations , like the bank managers need to pay attention for achieving the high-quality profits for their importance and significant impact on banking safety .

Keyword:- Earning quality, banking Hedging

(JEL)Classification: P4, D4

المقدمة:

يتناول البحث أهم المواضيع في مجال العمل المصرفي وهو جودة الأرباح وتأثيره على الأمان المصرفي، باعتبار أن جودة الأرباح من أهم العناصر التي يكون لها تأثير على الأمان المصرفي، لاسيما بعد الانهيارات المالية التي حدثت خلال السنوات السابقة. نحاول من خلال هذا البحث تسليط الضوء على مفهوم جودة الأرباح والأمان المصرفي، وقياس وتحليل جودة الأرباح والأمان المصرفي وتحليل العلاقة بين جودة الأرباح والأمان المصرفي، وقد تم تقسيم البحث الى ثلاث محاور تضمن المحور الأول منهجية البحث أما المحور الثاني فقد تضمن الجانب النظري والمحور الثالث تمثل بالجانب التطبيقي واختتم البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

1 مشكلة البحث:

تتجسد مشكلة البحث في تنوع مصادر الأرباح المتحققة للمصارف وتنوع تكلفتها مما يضع المصرف أمام اتخاذ قرار بما يساعده على تحقيق أرباح فعلية وحقيقية ذات جودة عالية وبالتالي تساعد على تحقيق الأمان المصرفي، وبناءا على ذلك تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الآتي (هل أن تحقيق المصرف لأرباح فعلية ذات جودة عالية يؤثر ايجابيا على الأمان المصرفي؟).

2 فرضيات البحث

يستند البحث إلى فرضية :

- فرضية العدم H_0 :- (لا يوجد تأثير معنوي لجودة الأرباح على الأمان المصرفي).
- فرضية البديلة H_1 :- (يوجد تأثير معنوي لجودة الأرباح على الأمان المصرفي).

3 أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي :

1. التحليل النظري لموضوعي جودة الأرباح والأمان المصرفي .
2. قياس وتحليل جودة الأرباح للمصرف عينة البحث.
3. قياس وتحليل الأمان المصرفي للمصرف عينة البحث.
4. قياس وتحليل العلاقة بين جودة الأرباح والأمان المصرفي.

4 أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث في الآتي :

1. يستمد البحث أهميته من أهمية موضوع جودة الأرباح باعتباره دليل على قدرة المصارف على تحقيق الأرباح الناتجة عن أنشطته بما يعزز من مركزه المالي وقدرته على منافسة المصارف الأخرى.
2. كذلك يعتبر موضوع الأمان المصرفي من المؤشرات المهمة على مدى قدرة المصارف على مواجهة المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها المصرف.
3. ومما يزيد من أهمية البحث محاولته الربط بين موضوعي جودة الأرباح والأمان المصرفي

الحدود الزمنية :

تمثل المدة الزمنية المحصورة بين 2014 - 2017 الحد الزمني للبحث ..

مجتمع وعينة البحث :

يتضمن البحث عينة من المصارف الأهلية وللفترة من (2014- 2017) وفيما يلي تعريف بالمصارف التي تم اختيارها .

جدول (1) المصارف عينة البحث

ت	اسم المصرف	سنة التأسيس	رأس مال التأسيس	تاريخ الإدراج في سوق العراق للأوراق المالية	نشاط الشركة
1.	مصرف الخليج التجاري.	1999	600,000,000	2004/7/25	ممارسة الأعمال المصرفية
2.	مصرف آشور الدولي	2005	25,000,000,000	2007/11/11	ممارسة الأعمال المصرفية
3.	مصرف سومر التجاري	1999	400,000,000	2004/9/4	ممارسة الأعمال المصرفية
4.	المصرف الأهلي التجاري	1995	400,000,000	2004/7 /8	ممارسة الأعمال المصرفية

المصدر : من إعداد الباحثتان بالاعتماد على التقارير المنشورة لسوق العراق للأوراق المالية.

الدراسات السابقة :

1. دراسة (رحالي) 2017 (تقييم الأمان المصرفي من منظور العميل دراسة عينة من البنوك الجزائرية بولاية عين الدفلى).

هدفت هذه الدراسة إلى تعريف الأمان المصرفي، وتوضيح العوامل المؤثرة على مدى شعور العميل بالأمان عند اختياره للمصرف، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام نموذج الاستبيان ونظام (SPSS) لمعرفة النتائج واختيار الفرضيات

وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين شعور العميل بالأمان وبين مجموعة من العوامل الكمية مثل رأس المال، الربحية، السيولة وكذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجموعة العوامل النوعية مثل الأداء التسويقي، جودة الخدمات والسياسة الائتمانية .

2. دراسة (مصباح) (2008) (العوامل المؤثرة على درجة أمان البنوك التجارية العاملة في فلسطين دراسة تحليلية) .

هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج قياسي يستند إلى التحليل المالي للوقوف على مدى تأثير بعض العوامل على درجة الأمان المصرفي، وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة طردية بين درجة الأمان المصرفي والمخاطر المتعلقة بالسيولة وكفاية رأس المال ومعدل العائد / إجمالي الموجودات بينما أظهرت الدراسة وجود علاقة عكسية بين درجة الأمان المصرفي والمخاطر الائتمانية وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بدراسة سلوك العوامل المذكورة بما يساعد على تحقيق الأمان المصرفي

3. دراسة (سليم) (2016) (اثر إدارة مخاطر الائتمان على جودة الأرباح في القطاع المصرفي التجاري الأردني).

هدفت الدراسة إلى تحليل ممارسات إدارة مخاطر الائتمان وأثرها على جودة الأرباح للفترة من 2009 - 2014 وتم الاستعانة بمؤشرات مالية لقياس إدارة مخاطر الائتمان وأثرها على جودة الأرباح، وقد أظهرت الدراسة أن هناك اثر لإدارة مخاطر الائتمان على جودة الأرباح وقد خلص البحث إلى التأكيد على إدارة المخاطر الائتمانية وان يقوم المعنيون في البنوك التجارية بدراسات سوقية وعدم الاكتفاء بالتحليل الائتماني والذي ينعكس مباشرة على أداء البنك الائتماني.

4. دراسة (حسين وعلي) (2018) (اثر الخصائص التنظيمية للمصارف في جودة الأرباح المحاسبية).
هدف البحث إلى اختيار تأثير الخصائص التنظيمية في جودة الأرباح المحاسبية في القطاع المصرفي العراقي وهذه الخصائص (الرافعة المالية والسيولة والربحية والنمو في المبيعات والحجم) وقد تم قياس جودة

الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية واستمرارية الأرباح وقد توصلت النتائج إلى هناك تفاوت في مستوى جودة الأرباح بين المصارف عينة البحث كما أن بعض الخصائص لها تأثير معنوي وأخرى لا.

5. دراسة (Bevun and Dan bolt، 2000) (Capital Structure and Determinants)

اهتمت هذه الدراسة بمعالجة مديونية المصارف التجارية ومحدداتها ولقد توصلت الدراسة الى أهمية زيادة رأس المال للمصارف التجارية من اجل الحفاظ على أموال المودعين وحمايتهم من التعرض لمخاطر الرفع المالي .

6. دراسة (Demerjian,et.al.,2013) بعنوان (Managerial Ability and Earning Quality)

تهدف هذه الدراسة الى بيان العلاقة بين القدرة الإدارية وجودة الأرباح وقد توصلت الى أن جودة الأرباح ترتبط بصورة طردية مع القدرة الإدارية مع وجود أرباح أعلى وثبات المستحقات، كما اثبتت الدراسة أن الإدارة التي تتمتع بقدرة اكبر تقل أخطاؤها في تقدير الديون المعدومة .

وقد أوصت الدراسة الى زيادة دعم الإدارة لزيادة قوتها لما لذلك من تأثير على جودة الأرباح عن طريق زيادة الدقة في تحديد الديون المعدومة والمستحقات بالإضافة الى قدرتها على اتخاذ القرارات التي تحقق جودة الأرباح .

مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة .

على حد علم الباحثين تمتاز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تتفرد بقياس اثر جودة الأرباح على الأمان المصرفي في القطاع المصرفي من خلال دراسة تأثير جودة الأرباح على الأمان المصرفي وأثرها التحليلي باستخدام مؤشرات مالية (جودة الأرباح، الأمان المصرفي) باعتبارها مؤشرات مالية مصرفية وليست محاسبية. وبما ينعكس على تحقيق الاستقرار المالي للمصارف ويبعد عنه شبح الأزمات المالية. وان قياس مؤشر الأمان المصرفي باستخدام مؤشر كفاية رأس المال حيث أن هذا المؤشر هو دليل على مدى الأمان الذي يتمتع به المصرف، كما أن استخدام معدل العائد / الموجودات تعكس بدقة حجم الأرباح المتحققة عن توظيف أموال المصرف في مجال الإقراض والاستثمار، وتستخدم هذه الدراسة والنتائج الصادرة عنها العاملين في المصارف التجارية وزبائن المصرف .

المحور الثاني

الجانب النظري

أولاً : جودة الأرباح، المفهوم، الأهمية، العوامل المؤثرة فيها.

ثانياً : الأمان المصرفي ، المفهوم، الأهمية، العوامل المؤثرة فيه.

ثالثاً :المخاطر المصرفية..

رابعاً :جودة الأرباح وعلاقتها بالأمان المصرفي .

أولاً : جودة الأرباح

1- مفهوم جودة الأرباح:

اختلف الباحثون والأكاديميون في تحديد معنى جودة الأرباح، وقد فسر هذا المصطلح كل حسب وجهة نظره من حيث استخدامه للتقارير المالية والهدف من استخدامها.

فتعرف جودة الأرباح بأنها مدى قدرة الأرباح على تقديم صورة عن وضع المصرف المالي في الوقت الحالي وقدرته على الاستمرارية في المستقبل. (عبيد، اكبر، 2016: 252)

كما تعرف جودة الأرباح من وجهة نظر مصرفية على أنها مدى تعبير الأرباح التي تعلنها المصارف بصدق وعدالة عن الأرباح الحقيقية للمصرف أي تكون أرباح فعلية متحققة وملموسة وتخلو من المبالغات والتوقعات الاحتمالية. (مصلح، 2015: 24).

كما عرف penman (2003) جودة الأرباح من وجهة نظر محاسبيه على أنها تلك المؤشرات التي تعكس جودة أرباح عالية للعوائد المستقبلية والتي تعبر عن الأداء الحالي للشركة والتنبؤ بالأداء المستقبلي لها بالاعتماد على التحليل المالي لاستخدام المصادر المالية لتلك الشركة والهدف من هذا التحليل ..Issa et al.، (131: 2015).

كما عرف كل من (schr and Dechow) (2004) جودة الأرباح بشكل أوسع تضمنت ثلاثة اتجاهات كالآتي: (Herly, 2015:4).

1. الإفصاح عن مكونات عناصر الأرباح التي تعكس الأداء التشغيلي الحالي للمصرف .
2. أن تعكس مؤشرات جودة الأرباح المالية الأداء التشغيلي للمصرف .
3. أن تعكس جودة الأرباح وبدقة قيمة المصرف .

أما من وجهة نظر الباحثة فإن جودة الأرباح تعرف على أنها مقدار الأرباح المتحققة نتيجة عمل المصرف والتي تعكس صورة المصرف الحالية والمستقبلية ومدى مصداقية الأرباح المتحققة في تعزيز حقوق الملكية الخاصة بالمصرف لمواجهة المخاطر محتملة الحدوث بما يساعد على استمراره وبقائه .

2- أهمية جودة الأرباح:

تطرق الباحثون إلى أهمية جودة الأرباح والتي تتمثل في الآتي : (الطائي، العاني، 2018 : 485) (حسين، علي، 2018 : 5).

1. أن زيادة جودة الأرباح في المصارف سوف يعمل على زيادة القيمة السوقية لموجودات المصرف بما يعزز المكانة التنافسية للمصرف مع المصارف الأخرى.
2. تعتبر جودة الأرباح مؤشر مالي جيد للمصرف تخدم الزبون في اتخاذ قراراته الاستثمارية حيث تعتبر الأرباح من أهم مصادر المعلومات للمستثمرين والمحللين لتقييم أداء ومخاطر المصرف ودراسة الوضع المالي له .
3. تعتبر جودة الأرباح عنصرا مهما يعكس سلامة الموقف المالي للمصرف.

3- العوامل المؤثرة في جودة الأرباح:

تتأثر جودة الأرباح المتحققة في المصارف بعدة عوامل منها :

(حسين، علي، 2018 : 3)، Hassoun، (2018:3)، J.Lobo et al.، (2009:12)

1. **خصائص المصرف:** تتباين علاقة جودة الأرباح مع الخصائص التنظيمية للمصرف باعتباره مؤسسة مالية وتتضمن خصائص المصرف كل من:
أ- المعايير المحاسبية التي يطبقها المصرف.
ب- عوائد المصرف والتي تعكس أداءه.

ت- سرعة تحويل موجودات المصرف الى سيولة .

ث- الرافعة المالية .

ج- الزيادة في الاستثمارات .

ح- حجم المصرف .

2. **الحوكمة المصرفية:** أن تطبيق مفاهيم الحوكمة المصرفية ساعدت على زيادة في شفافية التقارير المالية

مما ساعد على تحسين في وجود الأرباح المصرفية. (الأضم، 2014: 70)

3. **الرقابة الداخلية:** أن جودة أنشطة المراجعة الداخلية تساهم في جودة التقارير والقوائم المالية واكتشاف أي

محاولات من جانب الإدارة التلاعب بالمعلومات المحاسبية مما ينعكس على إضافة قيمة لأصحاب

المصالح المستفيدة من عمل المراجعة الداخلية تتمثل في جودة الأرباح. (Mohammed، بدون سنة:3).

ثانياً :- الأمان المصرفي

تعمل المصارف في ظل بيئة مصرفية متغيرة تواجه فيها تحديات كبيرة تؤثر على مدى استقرار المصارف من الناحية المالية، وكما هو معلوم فان المصارف تعمل بناء على ثلاثة أسس لكي تستطيع أن تواجه تلك التحديات وهي (السيولة والربحية والأمان) حيث أن الزبون المصرفي يعتبر الأساس في بقاء واستمرار عمل المصرف من حيث قدرة المصرف في توفير السيولة للزبون والتمثلة في قدرته على استرداد وديعته في أي وقت شاء لكي لا يفقد الزبون، وفي نفس الوقت يعمل على توظيف أمواله في مشاريع تحقق للمصرف الربحية مما يدعم رأس المال ويساعده على مواجهة الأزمات المالية التي تحدث بين فترة وأخرى وبذلك يعمل المصرف على تحقيق الأمان المصرفي .

1- مفهوم الأمان المصرفي:

تناولت الأدبيات المالية والمصرفية مفاهيم متعددة للأمان المصرفي حيث عرفت (صباح، 2008) الأمان المصرفي (بأنه قدرة المصرف على تحقيق قدر كاف من الأرباح التي تعمل على تدعيم ومساندة رأس المال المصرف ضد المخاطر المصرفية بما يحقق الأمان المصرفي). (صباح، 2008 :12).

كما عرف (عمران،2015) الأمان المصرفي (بأنه كافة الإجراءات التي يتخذها المصرف للحد من الخسائر غير المتوقعة والناجمة عن عملياته التشغيلية أو الطلب غير المتوقع على السيولة وبما يحقق سلامة ومثانة المركز المالي للمصرف) (عمران، 2015 : 471)

كما عرف (Hample, et al, 1999) الأمان المصرفي (بأنه اتخاذ إجراءات الحيطة والحذر من قبل المصرف لمواجهة أي مخاطر ممكن أن يتعرض لها مما يؤدي إلى حدوث أزمات مالية).

(خريوش، 2004 : 61) .

ومن وجهة نظر الباحثة فان الأمان المصرفي يعرف بأنه (مدى قدرة المصارف على مواجهة التزاماتها تجاه الغير في ظل وجود قواعد حوكمة جيدة و رأس مال قوي يكون خط الدفاع الأول للمصرف في مواجهة أي مخاطر والتي تجنبه من الوقوع في الأزمات المالية وبما يعزز الأمان المصرفي).

2- أهمية الأمان المصرفي:

تعد المصارف واحدة من أهم عناصر النظام المالي السليم لذلك فان السعي لتحقيق هدف الأمان المصرفي يعتبر هدف أساسي لبناء نظام اقتصادي قوي وسليم حيث أن أي اضطرابات تعصف بالمصارف تؤثر على النظام المالي والاقتصادي بشكل عام. ويمكن توضيح أهم الجهات التي تهتم بتحقيق الأمان المصرفي وكالاتي: (الشرع، الهرموشي، 2019 : 294).

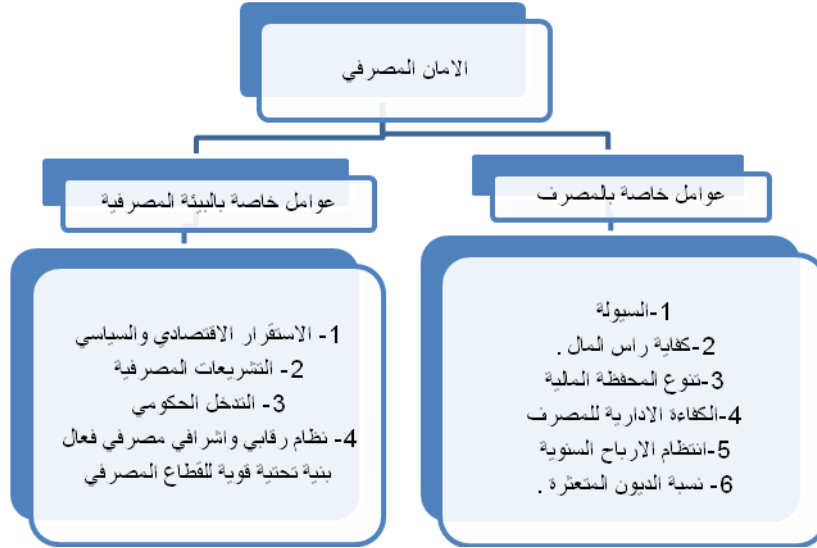
أ- **المصرف:** أن المصرف هو مؤسسة مالية تعمل بأموال الغير (المودعين) حيث تستخدم هذه الأموال في مواجهة سحبات المودعين الآخرين بالإضافة إلى المشاريع التي يدخل المصرف كمستثمر فيها وان أي تهديد لهذه الأموال، يعني تهديد للمصرف ومدى قدرته على البقاء والاستمرارية، ومن هنا يجب على المصرف أن يسعى لتحقيق قدر من الأمان المصرفي للحفاظ على أموال المودعين .

ب- **الزبون:** ينعكس مفهوم الأمان من منظور الزبون في مدى قدرته على سحب أمواله من المصرف في أي وقت يشاء بالإضافة إلى الفوائد حيث أن عدم قدرة الزبون على سحب أمواله من المصرف عند حاجته سوف يؤدي إلى انعدام الثقة بين الزبون والمصرف وبالتالي يفقد الزبون عنصر الأمان عند تعامله مع المصرف.

ت- **الاقتصاد:** يعتبر القطاع المصرفي شريان الحياة بالنسبة لاقتصاد أي دولة وان قوة اقتصادها نابع أساسا من قوة نظامها المصرفي أذن فان توفر عنصر الأمان في القطاع المصرفي ضرورة حتمية لأنه سوف ينسحب على الاقتصاد ككل حيث أن انهيار النظام المصرفي كان سبب رئيسي في انهيار اقتصاديات دول كبرى.

3- العوامل المؤثرة على الأمان المصرفي:

أن المصارف بكافة أنواعها تعمل في بيئة مصرفية تواجه فيها تحديات من قبل المؤسسات المالية الأخرى قد تؤثر على درجة أمانها المصرفي. ويمكن توضيح أهم العوامل التي تؤثر على الأمان المصرفي من خلال الشكل (1).



1) marketing vol(7),no (3) pp50-60.

شكل (2) المخاطر المصرفية

المصدر: من أعداد الباحثين

وفيما يلي توضيح لأهم هذه المخاطر:

أولاً: المخاطر المالية: وتضم المخاطر الآتية.

1. المخاطر الائتمانية: يعرف (السياسي) المخاطر الائتمانية (بأنها عدم قدرة المقترض على سداد أصل الدين والفوائد في تاريخ الاستحقاق المحدد والمتفق عليه سابقاً). (السياسي، 2004: 47).
2. مخاطر السيولة: تعرف على أنها عدم قدرة المصرف على مواجهة التزاماته المفاجئة مما يضطر إلى بيع موجهوداته بسعر اقل لمواجهة هذه السحوبات(حمد، ناجي، 407، 2017).
3. المخاطر السوقية: هي الخسائر الناتجة عن تحركات السوق المعاكسة التي تضعف من قيمة المركز المالي للمصارف. (وهران، 2017: 13).

ثانياً: مخاطر غير مالية: وتضم المخاطر الآتية:

1. **مخاطر التشغيل:** عرفت لجنة بازل للرقابة المصرفية المخاطر التشغيلية بأنها تلك المخاطر الناجمة عن عدم كفاية أو فشل العمليات الداخلية والعنصر البشري والأنظمة والإحداث الخارجية .
(Herly2009:7)

2. المخاطر القانونية:

تنشأ المخاطر القانونية نتيجة لوقوع التزامات غير متوقعة أو فقد جانب من قيمة موجود من الموجودات نتيجة لعدم توافر الرأي القانوني السليم أو لعدم كفاية المستندات التي تؤكد ملكية المصرف لذلك الموجود (طهير، 2017، 12).

1. **مخاطر السمعة:** وتنشأ هذه المخاطر نتيجة الفشل في التشغيل السليم للمصرف بما لا يتماشى مع الأنظمة والقوانين الخاصة بذلك والسمعة عامل مهم للمصرف حيث أن طبيعة الأنشطة التي تؤديها المصارف تعتمد على السمعة الحسنة لدى المودعين.

(عبد الرزاق ، 2004 ، 126)

2. **المخاطر السياسية:** وهي المخاطر الناتجة عن عدم التأكد في الحالة السياسية للبلد والتغيرات في السياسات الحكومية والضريبية.

3. **المخاطر الإستراتيجية:** هي تلك المخاطر الحالية والمستقبلية والتي تؤثر على أداء المصرف نتيجة لاتخاذ قرارات خاطئة أو التنفيذ الخاطئ وعدم مراعاة تغيرات البيئة المصرفية. (الكراسنة، 2010 :40) .

رابعاً: جودة الأرباح وعلاقتها بالأمان المصرفي.

تتعرض البنوك على اختلاف أنواعها للعديد من المخاطر التي تؤثر على أدائها ونشاطها فالهدف الأساسي للمصرف هو تعظيم ثروة حملة الأسهم وهنا يجب على المدراء العمل على الموازنة بين الإرباح الفعلية التي يحققها المصرف مع حجم المخاطر التي يتحملها حيث إن المصرف يركز في عمله على تحقيق أكبر قدر من العوائد مع ضمان تحقيق الأمان المصرفي، ومن هنا ونتيجة للانهايات المالية التي حدثت في السنوات الأخيرة جاءت مقررات لجنة بازل (الأولى والثانية والثالثة) والتي نصت في نسخها الثلاثة على تعزيز قوة رأس المال لكي تستطيع المصارف على منافسة المصارف الأخرى، وان متانة رأس المال تحدث إذا كانت الإرباح تتمتع بجودة عالية حيث أن مدراء المصارف يجب عليهم توظيف الأموال في قرارات استثمارية تدر أرباح فعلية عالية مما يساعد على تعزيز قوة رأس المال مما يؤدي الى تحقيق الأمان المصرفي .

المحور الثالث: الجانب العملي ويتضمن:

أولاً: تحليل جودة الأرباح باستخدام المؤشرات المالية للمصارف عينة البحث.

ثانياً: تحليل الأمان المصرفي باستخدام المؤشرات المالية للمصارف عينة البحث.

ثالثاً: تحليل علاقة تأثير جودة الأرباح في الأمان المصرفي للمصارف عينة البحث.

أولاً: تحليل جودة الأرباح باستخدام المؤشرات المالية للمصارف عينة البحث.

تمثل جودة الأرباح التعبير بصدق وعدالة عن أرباح المصارف كما أنها تمثل القدرة على التنبؤ بالأرباح

المستقبلية واستمرارية الأرباح، وتم قياس جودة الأرباح من خلال المعادلة الآتية:

صافي الربح

$$\text{جودة الأرباح} = \frac{\text{صافي الربح}}{100 \times \text{الموجودات}}$$

الموجودات

وتظهر هذه النسبة مقدار صافي الأرباح المتحققة نتيجة توظيف أمواله في مشاريع جيدة فكلما زادت

هذه النسبة دلت على أن المشاريع التي يوظف فيها المصرف أمواله كانت جيدة وكلما انخفضت دلت على أن

المشاريع كانت غير جيدة. ويوضح الجدول الآتي نسب جودة الأرباح للمصارف عينة الدراسة للمدة من

(2014 - 2017).

جدول (2) نسب جودة الأرباح للمصارف عينة الدراسة للفترة من (2014 - 2017)

المصارف	2014	2015	2016	2017
مصرف الخليج التجاري	%0.7	%0.73	%1.7	%5.2
مصرف أشور الدولي	%2.12	%2.39	%3.6	%3.5
مصرف سومر التجاري	%5,5	%11	%12	%10
المصرف الأهلي العراقي	%1,89	%3,72	%4,05	%4,73

المصدر من أعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية للمصارف عينة الدراسة. وللفترة من (2014-2017).

من خلال الجدول (2) نلاحظ هناك زيادة في نسبة معدل العائد / الموجودات (جودة الموجودات) والتي تعكس قدرة المصارف في تحقيق إرباح فعلية نتيجة توظيف أموالها في الاستثمارات والقروض ، فبالنسبة لمصرف الخليج التجاري والمصرف الأهلي العراقي حققا أعلى نسبة جودة

للأرباح في عام (2017) حيث بلغت النسبة (5.2 %، 4.73 %) على التوالي، إما مصرفي آشور الدولي ومصرف سومر التجاري فقد حققا اعلي نسبة جودة للأرباح في عام (2016) حيث بلغت النسبة (3.6% و 12%) على التوالي .

ثانيا: تحليل الأمان المصرفي باستخدام المؤشرات المالية للمصارف عينة البحث تقيس درجة الأمان المصرفي مدى قدرة المصارف على مواجهة المخاطر الناجمة عن عملياتها التشغيلية وتعكس كفاية رأس المال درجة الأمان التي يتمتع به المصرف، ويتم قياس الأمان المصرفي من خلال المعادلة الآتية.

حق الملكية

$$\text{الأمان المصرفي} = \frac{\text{إجمالي الموجودات الخطرة المرجحة}}{100} \times 100$$

إجمالي الموجودات الخطرة المرجحة

وتظهر هذه النسبة كلما زادت تدل على زيادة الأمان المصرفي وكلما انخفضت دلت على انخفاض درجة الأمان. ويوضح الجدول الآتي نسب درجة الأمان المصرفي للمصارف عينة الدراسة للمدة من (2014-2017).

جدول (3) نسب الأمان المصرفي للمصرف عينة الدراسة للفترة من (2014 - 2017) .

المصرف	2014	2015	2016	2017
المصرف الخليج التجاري	50.64%	74.53%	91.42%	124.6%
مصرف آشور الدولي	140%	194%	52%	116%
مصرف سومر التجاري	205%	217%	243%	263%

المصرف الأهلي العراقي	%112	%117	%103	%107
-----------------------	------	------	------	------

المصدر :- من أعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية للمصارف عينة الدراسة للفترة من (2014 - 2017).

من خلال جدول (3) نلاحظ التزام المصارف عينة البحث بمقررات لجنة بازل من حيث التزام المصارف بتحقيق نسبة كفاية رأس المال التي تساعد المصرف في مواجهة المخاطر الناتجة عن توظيف أموال المصرف في الموجودات الخطرة .
ثالثا : تحليل واختبار فرضيات البحث .

لتحليل واختبار متغيرات الدراسة سوف يتم استخدام الانحدار الخطي عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS).

1. تحليل علاقة تأثير جودة الأرباح في الأمان المصرفي في مصرف الخليج التجاري.

الجدول (4) اختبار درجة تأثير جودة الأرباح على الأمان المصرفي للمصرف عينة البحث

F		R ²	جودة الأرباح		المتغير المستقل
الجدولية	المحسوبة		B ₁	B ₀	المتغير المعتمد
19.00	P(value) 0.009	108.352	0.98		44.115
					الأمان المصرفي

df (2,1)

N = 4

t: (10.409) المحسوبة

(10.409)*

15.948

يظهر الجدول (4) وجود تأثير معنوي بين جودة الأرباح والأمان المصرفي ويدعم هذا التأثير قيمة (F)

المحسوبة والبالغة (108.352) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (19.00) عند مستوى معنوية (0.05)

وبدليل قيمة (P value) (0.009)، ودرجة الحرية (1,2)، ويستدل من معامل التحديد (R²) أن (98%) من

الأمان المصرفي يفسره متغير جودة الأرباح ويعود الباقي إلى المتغيرات العشوائية لا يمكن السيطرة عليها،

كما بلغ معامل الانحدار (B₁) (15.948) الذي يشير من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد هي نتيجة

المتغير المستقل، وبعبارة أخرى إذا حصل تغيير في قيمة المتغير المستقل (جودة الأرباح) بمقدار وحدة واحدة

فان قيمة المتغير المعتمد (الأمان المصرفي) يتغير بمقدار (15.984) وحسب المعادلة التالية:

$$Y = 44.115 + 15.948 x$$

كما عزز ذلك قيمة (t) المحسوبة والبالغة (10.409) اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.353) عند مستوى معنوية (0.05)، وبناء على ما تقدم نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة و التي تنص: وجود تأثير بين جودة الأرباح و الأمان المصرفي في مصرف الخليج التجاري.

2. تحليل علاقة تأثير جودة الأرباح في الأمان المصرفي في مصرف آشور الدولي

الجدول (5) اختبار درجة تأثير جودة الأرباح على الأمان المصرفي للمصرف عينة البحث

F		R2	جودة الأرباح		المتغير المستقل
الجدولية	المحسوبة		B ₁	B ₀	المتغير المعتمد
19.00	P(value) 0.033	28.923	0.93		5.425
الأمان المصرفي					

df (2,1)

N = 4

t:(5.378) المحسوبة

يظهر الجدول (5) وجود تأثير معنوي بين جودة الأرباح والأمان المصرفي في مصرف آشور الدولي 44.063 (5.378)*
ويدعم هذا التأثير قيمة (F) المحسوبة والبالغة (28.923) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (19.00) عند مستوى معنوية (0.05) وبدليل قيمة (P value (0.003)، ودرجة الحرية (1,2)، ويستدل من معامل التحديد (R^2) أن (93%) من الأمان المصرفي يفسره متغير جودة الأرباح في المصرف آشور الدولي، ويعود الباقي إلى المتغيرات العشوائية لا يمكن السيطرة عليها، كما بلغ معامل الانحدار (B_1) (44.063) الذي يشير من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد هي نتيجة المتغير المستقل، وبعبارة أخرى إذا حصل تغيير في قيمة المتغير المستقل (جودة الأرباح) بمقدار وحدة واحدة فان قيمة المتغير المعتمد (الأمان المصرفي) يتغير بمقدار (44.063) وحسب المعادلة التالية:

$$Y = 44.063 + 5.425 x$$

كما عزز ذلك قيمة (t) المحسوبة والبالغة (5.378) اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.353) عند مستوى معنوية (0.05)، وبناء على ما تقدم نقبل الفرضية البديلة و التي تنص: وجود تأثير بين جودة الأرباح والأمان المصرفي في مصرف آشور الدولي.

3. تحليل علاقة تأثير جودة الأرباح في الأمان المصرفي في المصرف الأهلي العراقي

الجدول (6) اختبار درجة تأثير جودة الأرباح على الأمان المصرفي للمصرف عينة البحث

F		R2	جودة الأرباح		المتغير المستقل
الجدولية	المحسوبة		B ₁	B ₀	المتغير المعتمد
19.00	P(value) 0.028	33.891	0.94	98.514	الأمان المصرفي
df (2,1)		N = 4	(5.822)*	t:(5,822) المحسوبة	
3.457					

يظهر الجدول (6) وجود تأثير معنوي بين جودة الأرباح والأمان المصرفي في المصرف العراقي ويدعم هذا التأثير قيمة (F) المحسوبة والبالغة (33.891) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (19.00) عند مستوى معنوية (0.05) وبدليل قيمة (P value (0.028)، ودرجة الحرية (1,2)، ويستدل من معامل التحديد (R^2) أن (94%) من الأمان المصرفي يفسره متغير جودة الأرباح ويعود الباقي إلى المتغيرات العشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو غير داخلة في نموذج الانحدار أصلاً، كما بلغ معامل الانحدار (B_1) (3.457) الذي يشير من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد هي نتيجة المتغير المستقل، وبعبارة أخرى اذا حصل تغيير في قيمة المتغير المستقل (جودة الأرباح) بمقدار وحدة واحدة فان قيمة المتغير المعتمد (الأمان المصرفي) يتغير بمقدار (3.457) وحسب المعادلة التالية:

$$Y = 98.514 + 3.457 x$$

كما عزز ذلك قيمة (t) المحسوبة والبالغة (5.822) اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.353) عند مستوى معنوية (0.05)، وبناء على ما تقدم نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة و التي تنص: وجود تأثير بين جودة الأرباح و الأمان المصرفي في مصرف الأهلي العراقي

4. تحليل علاقة تأثير جودة الأرباح في الأمان المصرفي في مصرف سومر التجاري

الجدول (7) اختبار درجة تأثير جودة الأرباح على الأمان المصرفي للمصرف عينة البحث

F		R2	جودة الأرباح		المتغير المستقل
الجدولية	المحسوبة		B ₁	B ₀	المتغير المعتمد

						المتغير المعتمد
	P(value)					الأمان المصرفي
19.00	0.017	56.333	0.96	0.065 (7.505)*	-4.70	

df (2,1)

N = 4

t: (7.505) المحسوبة

يظهر الجدول (7) وجود تأثير معنوي بين جودة الأرباح والأمان المصرفي في مصرف سومر التجاري ويدعم هذا التأثير قيمة (F) المحسوبة والبالغة (56.333) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (19.00) عند مستوى معنوية (0.05) وبدليل قيمة (P value) (0.017) ، ودرجة الحرية (1,2)، ويستدل من معامل التحديد (R^2) أن (96%) من الأمان المصرفي يفسره متغير جودة الأرباح في مصرف سومر التجاري ، ويعود الباقي إلى المتغيرات العشوائية لا يمكن السيطرة عليها، كما بلغ معامل الانحدار (B_1) (0.065) الذي يشير من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد هي نتيجة المتغير المستقل، وبعبارة أخرى اذا حصل تغيير في قيمة المتغير المستقل (جودة الأرباح) بمقدار وحدة واحدة فان قيمة المتغير المعتمد (الأمان المصرفي) يتغير بمقدار (0.065) وحسب المعادلة التالية:

$$Y = - 4.70 + 0.065x$$

كما عزز ذلك قيمة (t) المحسوبة والبالغة (7.505) اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.353) عند مستوى معنوية (0.05) ، وبناء على ما تقدم نقبل الفرضية البديلة و التي تنص: وجود تأثير بين جودة الأرباح و الأمان المصرفي في مصرف سومر التجاري.

الاستنتاجات والتوصيات :

- الاستنتاجات .

1. يعد عامل جودة الأرباح من أهم العوامل التي تؤثر في المكانة التنافسية للمصارف في البيئة المصرفية حيث أن جودة الأرباح تدل على مدى قدرة المصرف على اتخاذ القرارات الصائبة في توظيف أمواله في مشاريع استثمارية جيدة .
2. يعد الأمان المصرفي ذو أهمية كبيرة لكل من الزبون والمصرف والاقتصاد ،لكونه سوف يساهم في تحقيق الاستقرار المالي .
3. تعد المكانة التنافسية القوية للمصارف مؤشرا لقوة أسهمها المتداولة في السوق المالية .
4. أظهرت نتائج الاختبار الإحصائي لتأثير جودة الأرباح على الأمان المصرفي في المصارف عينة البحث انه يوجد تأثير لجودة الأرباح على الأمان المصرفي.

- التوصيات :

1. ضرورة الاهتمام بتوظيف الموارد المالية في المشاريع الاستثمارية ذات جودة الأرباح العالية وعدم الاستثمار في مشاريع ضعيفة الأرباح ، من اجل تحقيق الميزة التنافسية للمصرف .
2. ضرورة التزام المصارف بنسبة الأمان والمتمثلة بنسبة كفاية رأس المال والتي أقرتها لجنة بازل لجميع إصداراتها (الأولى والثانية والثالثة) خاصة أن رأس المال يعتبر خط الدفاع الأول ضد المخاطر التي تواجهها المصارف .
3. ضرورة قيام المصارف بالإفصاح عن بياناتها ليتسنى للباحثين إجراء بحوثهم الخاصة بالقطاع المصرفي .
4. نوصي بقيام المصارف التي تعاني من مشاكل مالية بأجراء إعادة هيكلة مالية فعالة لديونها من اجل المحافظة على رأس مال المصرف بما يساعد على تعزيز أمانه المصرفي .

قائمة المصادر :-

1. التقارير المالية لمصرف الخليج التجاري (2014- 2017) .
2. التقارير المالية لمصرف آشور الدولي (2014-2017)
3. الطائي، بشرى فاضل والعاني، حافظ طه علي ، 2017 ، تأثير سياسة التوزيعات على جودة الأرباح في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، لبحث مستل من رسالة ماجستير، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 104، المجلد 24 .

4. الرضي ، دفع الله المكي حسن ، 2018، مخاطر الاستثمار في سوق الاوراق المالية ، رسالة ماجستير ، جامعة النيلين ، كلية الدراسات العليا ، السودان .
5. السيسي، صلاح الدين حسن، 2004، قضايا مصرفية معاصرة (الائتمان المصرفي، الضمانات المصرفية، الاعتمادات المستندية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة .
6. الكراسنة، إبراهيم ، 2010، أطر أساسية ومعاصرة في الرقابة على البنوك وإدارة المخاطر، معهد السياسات الاقتصادية، صندوق النقد العربي، ط2، أبو ظبي .
7. الأضم ميسم جهاد حامد، 2014، اثر تطبيق قواعد الحوكمة على جودة الأرباح دراسة ميدانية على الشركات الصناعية المساهمة العامة، رسالة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط .
8. الشرع، عقيل شاكور عبد والهرموشي، باسم محمد عودة، 2019، أثر إدارة مخاطر السيولة ورأس المال على درجة الأمان المصرفي، بحث مستل، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد ،للدراستات الاقتصادية والإدارية والمالية، المجلد 11، العدد 1 .
9. حمد ، خلف محمد و ناجي ،احمد فريد ،2017، مخاطر السيولة و أثرها على ربحية المصارف التجارية ، دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية في العراق ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد 52.
10. حمزة ،بلغالم وبن علي، بلعزوز، 2019، العوامل المؤثرة على درجة الأمان المصرفي الجزائري، محلية الاقتصاد الجديد، المجلد 10، العدد 1 .
11. حسين، علي إبراهيم وعلي، ألاء غالب، 2018، أثر الخصائص التنظيمية للمصارف في جودة الإرباح المحاسبية (دراسة تجريبية في العراق) جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (3)، العدد (43) .
12. خربوش، حسين علي والزعبي، خالد عبد العال والعبادي، محمد عيسى، 2004، العوامل المؤثرة على درجة الأمان المصرفي الأردني، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، مجلد 18، عدد 2 .
13. صباح، بهية مصباح محمود، 2008، العوامل المؤثرة على درجة أمان البنوك التجارية العاملة في فلسطين دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
14. عبد الرزاق، حبار، 2004، المنظومة المصرفية ومتطلبات استيفاء مقررات لجنة بازل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة الشلف ، الجزائر .

15. عبيد، فداء عدنان وأكبر، يونس عباس، 2016، جودة الأرباح وتأثيرها في القوائم المالية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 48 .
16. عمران، مجد، 2015، أثر المخاطر المصرفية في درجة الأمان المصرفي في المصارف التجارية الخاصة في سورية نموذج مقترح، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 37، العدد 1 .
17. طهير ، أميرة ، 2017 ، إدارة المخاطر في البنوك التجارية الجزائرية وفقا لمقررات لجنة بازل ، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية علوم التسيير ، الجزائر .
18. مصلح، نضال محمد عادل، 2015، العوامل المؤثرة على جودة الأرباح في المصارف الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة .
19. وهذان، ثائر فتحي محمد، 2017، أثر المخاطر المالية على الأداء المالي للبنوك التجارية (دراسة تطبيقية على البنوك التجارية المدرجة في سوق عمان الدولي) رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الزرقاء، الأردن.
- 20.Hample, G and Simonson, D ،(1999) ،Bank Management,Johnwiely and sons .
- 21.Gerald J.Lobo ,KiridaranKanagaretnam and cheeyeow Lim, 2009, Effects of International Institutional Factors on Earnings quality of banks ،Singapore Management university ،Institutional Knowledge at Singapore management university . school of Accountancy.
- 22.L. LaithNomanHassoun ،2018, The role of the performance based Activity System (PFABC) In achieving institutional excellence Head of Field in the bank of Babylon ،Tikrit Journal of Administration and economic science / vol (4) / No . 44 / .
- 23.Marie,herly ,2015, Empirical studies of earnings quality ،PhD Thesis ، Denmark.
- 24.Mohammed M.Yassin ،Ahmad A.Abdallah and omran A. AL-Ibbini ، Earnings Quality determinants ،literature Review and research opportunities . Al .Zaytoonah University, (whit out year).
- 25.SaadS. ISSA, Wisam N . Hussein ،and Satam s. Hussein ،2015, The effect of earning quality on liquidity Risk by Applying on Banks Registered in Iraqi stock exchange ،college of Administration and economy ،Tikrit university ,Iraq .